لقلب موازين القوى.. الصين تقود تحالفاً دولياً جديداً للذكاء الاصطناعي

أعلنت الصين عن تأسيس المنظمة العالمية للتعاون في مجال الذكاء الاصطناعي خلال مؤتمر الذكاء الاصطناعي العالمي المنعقد في مدينة شنغهاي، في خطوة تعكس تصاعد أهمية الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا العالمية، وفي مسعى منها لبناء إطار دولي جديد يركز على التعاون وتبادل الخبرات ووضع قواعد مشتركة لتطوير هذه التقنية واستخدامها.

وجاء الإعلان في وقت يشهد فيه العالم منافسة محتدمة بين القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين، حول قيادة قطاع الذكاء الاصطناعي، سواء عبر تطوير النماذج المتقدمة أو امتلاك البنية التحتية للحوسبة أو التأثير في صياغة القواعد المنظمة لهذه التكنولوجيا.

ووفقا لما أعلنته الجهات الصينية الرسمية، تهدف المنظمة الجديدة إلى تعزيز التعاون بين الدول في مجالات البحث والتطوير، وتشجيع تبادل المعرفة والتقنيات، إضافة إلى دعم الاستخدام الآمن والمسؤول للذكاء الاصطناعي.

وأوضحت وزارة الخارجية الصينية أن تأسيس المنظمة يأتي ضمن جهود بكين لتعزيز "الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي"،

والعمل على بناء منصة دولية تجمع الحكومات والمؤسسات البحثية والشركات التقنية لمناقشة التحديات والفرص المرتبطة بهذه التكنولوجيا.

وبحسب وكالة رويترز، فقد وقّعت 29 دولة اتفاقية تأسيس المنظمة خلال مراسم عُقدت في شنغهاي، لتكون إطارا حكوميا دوليا يهدف إلى تعزيز التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، في خطوة تسعى بكين من خلالها إلى زيادة دورها في النقاش العالمي حول مستقبل هذه التقنية.

ويأتي تأسيس المنظمة في مرحلة أصبحت فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي عنصرا رئيسيا في المنافسة الاقتصادية والعسكرية والعلمية بين الدول، فخلال السنوات الأخيرة، شهد العالم انتشارا واسعا لنماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، بعد إطلاق أنظمة قادرة على إنتاج النصوص والصور والفيديوهات والبرمجيات، مثل شات جي بي تي من شركة أوبن إيه آي، وجيميناي من غوغل، إضافة إلى نماذج صينية مثل ديب سيك وكوين.